بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي انزل كتابه المجيد باللغة العربية وفتح لمن اصطفاه من
باب الاشتغال بدقائق اسراره المصونة فارتقى درجته بين البرية احمده حمدا
من اصبح موشحا بحلا نعمه السنية واشكره شكر من شرح بالاسلام صدرا فارتقى
بذلك الى مستوى الرتب العلية واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من
انتصب للنظر فيما استتر من ضمائر مصنوعاته الخفية لجزم بانه تعالى متعزز بالعلية
وان جميع الكائنات مفعولاته المطلقة وليست مفعولات معيبة واشهد ان سيدنا
محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله مصدر الافعال الزكية والصفات المشهورة
بما ضفات الملا الاعلى وناهيك بها من نعوت قدسية صلى الله عليه وعلى اله
واصحابه المتحلين باشرف افعال القلوب لا بالافعال الناقصة الردية وسلم
كثيرا اما بعد فان علم العربية من بين العلوم صار شرفه معلوما بالضرورة
وكيف لا وهو الوسيلة الى فهم كتاب الله المجيد وسنة نبيه المأثورة
وان من الطف مقل مائلة وارق منظوماته الموشح الذي نظمه مجتهد العصر
وعلامة الدهر امام المتأخرين وخاتمة العلماء والمتبحرين ابو الفضل عبد
الرحمن جلال الدين السيوطي اسنا فتى تغمده الله برحمته ورضوانه واسكنه الغرف
الاعلى من جنانه لانها جامعة بين رقة الالفاظ وعذوبتها وجلالة المعاني
وسهولتها بديعة لم ينسج ناسج على منوالها غريبة لم ينسج ناسج على منوالها اذ لم ينسج
قبلها بعلم من العلوم نظما موشحا فاضحى شانها بذلك [illegible] بين مقدمات هذا الفن
وقد استخرت الله تعالى في وضع شرح عليها يحل الفاظها ويبين مرادها ويشهد
ما عسى ان يكون قد عسر من قيادها لا حيا مع قصد بركة مؤلفها ان ينفع الله
ولو شخصا واحدا بمسئلة واحدة فيشملني بدعوة صالحة تكون لمصالح الدارين علي عائدة
وسميته الفتح على الموشح واسال الله الذي من علينا بمحبة هذا النبي الكريم واستيطان
بلدته ان يديم لنا ذلك ما عشنا ويحشرنا بعد الممات في زمرته وان ينفع بهذا التعليق
من حصل منه ولو الشيء القليل وان يختم لنا بخير اجمعين وهو حسبنا ونعم الوكيل
وينبغي قبل الخوض في شرح كلام المصنف ان نعرض لما يحتاج اليه من المصطلح
من اصطلاح اهل صناعة الموشحات ومن علم العروض على سبيل الاختصار فنقول
وبالله التوفيق الموشح لغة مصدر قولهم توشحت المرأة اذا لبست الوشاح
وهو ما ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقها
وكشحيها وربما قالوا توشح الرجل بسيفه وثوبه والوشاح [illegible] المرأة
الموشحة بياض واما الموشح في الاصطلاح فهو كلام منظوم على وزن
مخصوص ويتركب من الاقفال والبيوت فاما الاقفال فهي اجزاء مؤلفة يلزم

الشيخ ع

كتبه ما بين الحاضر [illegible] الصلح

يلزم في كل قفل منها ان تكون متفقة مع بقيتها في وزنها وقوافيها وعدد
اجزائها الى اخر الموشح فقول المصنف الى اله الانام الى قوله ارغب قفل
وكل ما ياتي بعده على نمطه قفل اخر كقوله والنحو للمرء الى قوله مرهب
وكذا ما بعد ذلك واقل ما يتألف القفل من جزئين كقوله من يعشق
البدور يصبر على الشهور وربما انتهى الى عشرة كقول بعضهم تلك الحلل من النفس
او اللعس لقد كمل تبدد طرق مثل الفلق تحت الغسق حتى يشرق الباب اهل الصواب
فيها كله قفل واحد ونظائره كثيرة في الموشح مثله وربما تركب القفل من احد عشر
جزءا ايضا ولكن ما بعد الثمانية لم يرد عمن يحتج به من اهل الصناعة واقفال المصنف ثلاثية
الاجزاء كما هو واضح والقفل الاخير من الموشح يسمى خرجة في اصطلاحهم وشرطها عندهم
ان تكون هزلية وملحونة ايضا كقول بعضهم اخر موشحه احب المليح اسناء
[illegible] وملاحي الا اذا كان الموشح مدحا فانها تكون معربة غير هزلية
ولا لحنونه [illegible] ذلك لعدم مناسبة المقام ومن ثم لم تكن خرجة موشح المصنف هزلية
والملحونة لان المقام لا يناسبه ذلك واما البيوت فهي اجزاء مؤلفة يلزم في كل بيت
منها ان تكون مفردة متفقا مع بقية ابيات الموشح في وزنها وعددها لا في قوافيها بل
يحسن ان تكون قوافي كل بيت منها مخالفة لقوافي البيت الاخر فقول المصنف ثم اصلي الى قوله
الشرفا بيت وكذا ما بين كل قفلين كقوله فهاك نظمي الى قوله موضحة وهكذا وهي
على الوجه الحسن من اختلاف قوافي البيوت واقل ما يتألف البيت من ثلاثة اجزاء
كابيات موشح المصنف وربما تألف من اسس باجزاء من اثنين ونصف في المكتوب كقوله
وربما تألف من اربعة كقوله مقاما كريم وعن لنسيم مرامه وريم
والسعد لي نديم بعثت يا رقيبي ذا العشق فقوله لا عشق الى [illegible] قفل وما قبله
بيت ونهاية ما يتألف منه البيت خمسة اجزاء واعلم ان الجزء من القفل لا يكون الا
مفردا واما جزء البيت فقد يكون مركبا فيسمى اجزاؤه فقرا ولا يتركب الا من فقرتين او ثلاث
فالاول كقوله اقم عذري فقد ان اعكف على خمري يطوف بها اوطف كما يرى هيم
المشي مخطف والثاني كقوله من لي به يرنو بمقلتي ساحر الى العباد بناسية الحسن
يمشي بالفرض صعب القياد ونارا بي تبدو كما الحسن الطائر ما التناد وقد يتركب الجزء من
اربع فقر قليلا والموشح ان ابتدئ بالقفل كموشح المصنف يسمى تاما وان ابتدئ
بالبيت كقوله مقاما كريم الى اخر ما سبق سمي اقرعا وهو اقل استعمالا من الاول واتيان
الموشح لا يزيد على خمسة اصطلاحا وكذا اقفاله ان كان اقرع والا فيكون ستة وقد
خالف المصنف هذا الاصطلاح فزاد في عدد الابيات والاقفال لان صدور
النظم في العلم اقتضت ذلك واوزان الاقفال قد يكون كاوزان الابيات وقد
لا يكون وهو الاكثر ومنه موشح المصنف بالنظر الى الجزء الاخير من القفل ولو

جزف كان من الاول واعلم ان المراد من كون الموشح موزونا كما
سبق في تعريفه كونه جاريا على اوزان ضروب ... تعالى ثم منه ما يكون
على وزن يدركه السمع ويعرفه الذوق كما يعرف اوزان الشعر كموشح
المصنف ومنه ما لا يكون كذلك والاول قسمان ما لا يجري على بحور
الشعر المحفوظة عن العرب وهو الغالب وما يجري عليها كموشح
ما عدا الجزء الثالث من القفل ثم ان كان في مجاري عليها ولو كلمة واحدة اخرجه عن
البحر الذي هو منه كالجزء والثالث من اقفال المصنف كان مقبولا والا كان ساقطا مرذولا
وموشح المصنف من بحر المنسرح اعني ان كل جزء من اجزائه ما عدا الثالث من الاقفال
نصف بيت من المنسرح ووزنه في الاصل مستفعلن مفعولات تعبريوس مستفعلن
لكن مستفعلن الثاني يدخله الطي وهو حذف الرابع الساكن فيصير مستعلن
وينقل الى مفتعلن وهو ملتزم في جميع كلام المصنف الا في جزء بيت واحد وهو
قوله في باب التوابع والثاني توكيدهم بتكريره الى اخر البيت فانه فيها سالم ومفعولات
يدخلها الطي ايضا فيصير مفعلات وينقل الى فاعلات وهو غالب استعمال المصنف
ويقع فيه الخبن ايضا وهو حذف الثاني الساكن فيصير معولات وينقل الى
مفاعيل تعبريوس واما مستفعلن الاول فيقع فيه الطي ويقع فيه الخبن فيصير
متفعلن وينقل الى مفاعلن ويقع في كلام المصنف سالما ومطويا ومخبونا واما الخبل
باللام وهو اجتماع الطي والخبن فلم يقع في كلام المصنف واعلم ان الطي حسن
في هذا البحر في مستفعلن ومفعولات ايضا واما الخبن فصالح في الاول وقبيح في الثاني
واتفاق هذه الكلمات مما يعين على اقامة وزن هذا الموشح لانه قد يلحن فيه بعض
الاوكان واذ قد فرغنا من تقديم ما اردنا تقديمه فلنشرع الان في شرح
لفظ الكتاب طالبين من الله المعونة فهو الكريم الوهاب

ص إلى اله الانام من خلا افضاله كل املا ارغب س

الاله معروفا المعبود بحق وهو الله تعالى وحده لا شريك له والاله
فهو في الاصل يطلق على كل معبود ثم غلب على المعبود بحق والانام الخلق او الجن
والانس او جميع ما على وجه الارض كذا في القاموس والانسب هنا الاول والعموم
ويحل كضرب اعطى وهو فعل ماض والالف فيه حرف للاطلاق والافضال الانعام والامل
بوزن فاعل الراجي والمراد به هنا المسلم الراجي لفضل الله تعالى الراجي له ... امل
اخر البيت كالفرس الرجا والرغبة الضراعة والمسالة وقوله افضاله مرفوع
على انه فاعل خلا وكل مفعوله الاول واملا مفعوله الثاني والفه منقلبة عن التنوين
كما هو قاعدة المنصوب المنون اذا وقف عليه ومعمول ارغب وهو المرغوب
فيه محذوف وانما حذف ليقدر عاما اذ يقدر خاص دون غيره في مثل هذا المقام

حكم

حكم وتقديم معمول ارغب وهو الى اله الانام لافادة الاختصاص وحاصل معنى
البيت اسال واضرع في جميع مآربي لا لغيره والى تنويه الى اله الانام لا الى غيره وهو
الله الذي اعطى افضاله اي اعطى هو تطولا وتفضلا من غير استحقاق لاحد
عليه كل راج من المسلمين رجا ان مرجوا ولما كان اعطاؤه تعالى على سبيل التفضل
حسن اسناد خلا الى الافضال ويجوز ان يكون فاعل خلا ضميرا يعود على من وافضاله منصوب
على انه مفعوله الثاني وهو مصدر بمعنى المتفضل به وكل مفعوله الاول لانه اخر فهو
فاعل من حيث المعنى والفاعل من حيث المعنى هو المفعول الاول في باب اعطى وكسى نحو
اعطيت زيدا جبة فزيد هو المفعول الاول لانه الاخذ للجبة واملا على هذا الاعراب
مفعول مطلق لامل الذي قبله وعلى الاعراب الاول فهو تمييز املا اعني
المفعول الثاني اشار الى ان ما تعطيه الله تعالى للسائل الامل لا يلزم ان يكون عين
ما سأله بل لا بد ان يعطيه على سبيل التفضل املا اما عين ما سأله او غيره فقد
اخرج الترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما على وجه الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا اتاه الله اياها او صرف عنه من السوء
مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم فقال رجل من القوم اذن نكثر فقال الله اكثر
قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه الحاكم من رواية ابي سعيد وزاد فيه او يدخر
له من الاجر مثلها وفي الموطا عن زيد بن اسلم انه كان يقول ما من داع يدعو
الا كان بين احدى ثلاث اما ان يستجاب له واما ان يدخر له واما ان يكفر عنه وفي
وصف المصنف للباري سبحانه وتعالى في مقام السؤال والضراعة بانه معبود الخلق
وبانه لا يخيب راجيه حمد له تعالى لانه وصفه بالجميل اي جميل يعطيه له رجا ان يعطيه
سؤاله والحمد هو الوصف بالجميل على قصد التعظيم وقد ابتدا بالبسملة قبل ذلك وقد
اقتدى به الله بالكتاب العزيز وعملا بالحديث كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله فهو
اقطع وحديث كل امر ذي بال لا يبدا فيه بحمد الله فهو اقطع بناء على ان المراد بالابتداء العرفي
الممتد الى الشروع في المقصود والاقطع الناقص البركة ص

ثم اصلي على الذي شرفا ذاتا ووصفا وعنصرا ووفا
واله مع صحابه الشرفا والنحو للمرء خير ما حصلا ومن تحصله حاز علا

س كما ان لله علينا من النعم ما لا يمكن احصاؤه كذلك لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
عند الله لنا الى معرفة الله تعالى ومعرفة طرق النجاة والشفاعة من المحن ما لا يسعنا
استقصاؤه فلم يكن شي بعد حمد الله تعالى اهم من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فمن ثم
اردف المصنف حمد الله بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اداء لبعض حقه صلى الله عليه
وسلم وامتثالا لامر الله تعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
واستعمل المصنف ما ذكره ... واضاف التشهد للنبي صلى الله عليه وسلم عند ذكر اسمه

ط ١٧١

الشريف لعظمها السناه صلى الله عليه وسلم وبعظمها القدره لا في ذلك من الاشاره الى الانفراد
بها صلى الله عليه وسلم وعدم مشارك له فيها فلا ينصرف الذهن عند سماعها الى غيره
لسنا نسميك اجلالا وتكرمة • وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا •
اذا انفردت وما شوركت في صفة • فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا •
وفي ذلك ايضا ضرب من الادب مقتبس من مشكاه قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا والشرف العلو والمجد والذات المقابله للصفه والمراد
هنا ما يقوم بنفسه ويقوم به غيره فذات الشي جوهره الذي يقوم بنفسه ويقوم به صفاته
والوصف هنا المعنى القائم بالغير والعنصر الاصل والحسب والوفا بالمد ضد الغدر وقصره
المصنف للضروره وقوله ذاتا تمييز محول من الفاعل واصله شرف ذاته وما عطف
عليه مثله وحذف متعلق شرف للتعميم وحاصل الكلام واصلي على الذي شرف اي علا
يعني على جميع الانام ذاته وصفاته وعنصره ووفاوه فهو نبينا صلى الله عليه وسلم اولى من
ذلك لغيره واتبع المصنف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة على اله وهم بنو هاشم
والمطلب عند الشافعي رضي الله عنه وبنو هاشم فقط عندنا لقوله صلى الله عليه وسلم
وحديث الصحيحين حيث قيل كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد الخ
واتبعها بالصلاة على الصحابه رضي الله عنهم لانهم حملة دينه صلى الله عليه وسلم
وكان اهم شي بعد الصلاة عليه وعلى اله الصلاة عليهم وصحاب بكسر الصاد [illegible]
جمع صاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مومنا بمحمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
للصحاب ويقدر مثله للاول او بالعكس وهو اولى لان الحذف من الثواني لدلالة الاوائل
من العكس واشار بقوله والنحو الى اخره الى الترغيب في تعلم علم النحو الذي هو [illegible]
جريا على عادة المشايخ غالبا في بيان فضل العلم الذي يصنفون فيه ليكون ذلك مرغبا
للطلبه في التبحر من قواعده وفنونه وباعثا لهم على اجتنا[illegible] انه الغصه من بايع [illegible]
قال المصنف رحمه الله تعالى في شرح الفيته في النحو المسمى بالمطالع السعيده في شرح الفريده
ورد الحث على تعلم العربيه احاديث مرفوعه واثار موقوفه ومقطوعه فاخرج [illegible]
في فضل العلم من طريق زيد بن جدعان قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعربوا الكلام كي تعربوا القران واخرج المرهبي ايضا والخطيب
في الجامع من طريق الزهري عن سالم عن ابن عمر قال مر عمر بقوم قد رموا رشقا فاخطاوا فقال
ما اسوا رميكم فقالوا نحن متعلمين قال لحنكم اشد من سوء رميكم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول رحم الله امرا اصلح من لسانه واخرج الطبراني وابو الشيخ بن حيان
والحاكم في المستدرك وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والمرهبي والصابوني في
المايتين عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا العرب لثلاث لاني
عربي والقران عربي وكلام اهل الجنه عربي واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق مورق العجلي

قال قال عمر تعلموا السنه والفرائض واللحن كما تعلمون القران واخرج البيهقي ايضا والخطيب
في الجامع من طريق ابي مسلم البصري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تعلموا العربيه فانها
تزيد في المروءة واخرج المرهبي عن ميمون بن مهران كان ابي يتعلم العربيه فنهيته عنها
[illegible] بن عمرو وقد لحن بعض ولده فدفعه القفاه حيث شا الله فرجعت الى ابي فقلت
عليك بالعربيه فاني رايت ابن عمر يضرب ولده على اللحن واخرج البيهقي في الشعب والمرهبي
عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن يا ابا سعيد الرجل يتعلم العربيه يلتمس بها حسن المنطق
ويقيم بها قراته فقال حسن فتعلمها فان الرجل يقرا الايه فيعيى بوجهها فيهلك فيها واخرج
ابو طاهر عن محمد بن الحارث المخزومي قال دخل على عبد العزيز بن مروان رجل يشكو صهرا له
فقال ان ختني فعل كذا وكذا فقال له عبد العزيز من ختنك فقال ختني الختان الذي يختن
الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ويحك بم اجابني فقال له ايها الامير انك لحنت وهو لا يعرف
اللحن كان ينبغي ان تقول من ختنك فقال عبد العزيز اراني اتكلم بكلام لا تعرفه العرب
لا شاهدت الناس حتى اعرف اللحن فاقام في البيت جمعه لا يظهر ومعه من يعلمه فصلى
بالناس الجمعه وهو من افصح الناس قال فكان يعطي على العربيه ويحرم على اللحن حتى قدم
عليه زوار من اهل المدينه واهل مكه من قريش فجعل يقول للرجل منهم ممن انت فيقول من بني
فلان فيقول للكاتب اعطه مايتي دينار حتى جاءه رجل من بني عبد الدار فقال له ممن انت
فقال من بنو عبد الدار فقال تجدها في جائزتك فقال للكاتب اعطه مايه دينار واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن شعبه قال اذا كان المحدث لا يعرف النحو فهو كالحمار يكون على راسه مخلاه
ليس فيها شعير وقد نظم بعضهم هذا الاثر فقال مثل الطالب الحديث ولا يعرف نحوا ولا له الة
كحمار قد علقت ليس فيها من شعير براسه مخلاه واخرج البيهقي في شعب الايمان
من طريق الوايلي عن ابي الزناد عن ابيه قال ما تزندق من تزندق بالمشرق الا جهلا بكلام
العرب وعجمه قلوبهم واخرج ابن عساكر في مناقب الشافعي من طريق حرمله قال سمعت الشافعي
رضي الله عنه يقول ما جهل الناس ولا اختلفوا الا لتركهم لسان العرب وميلهم الى لسان
ارسطاليس واخرج الخطيب في تاريخ بغداد عن الفرا انه قال قل رجل انعم النظر في العربيه
واراد غيرها الا سهل عليه فقيل له فانت الان قد انعمت النظر في العربيه فنسالك من باب الفقه
فقال هات على بركه الله قال ما تقول في رجل صلى فسهى فسجد سجدتي السهو فسهى فيهما فتفكر
الفرا ساعه ثم قال لا شي عليه فقيل له من اين قلت قال قسته على مذاهبنا في العربيه وذلك ان
المصغر عندنا لا يصغر وانما السجدتان تمام الصلاه وليس للتمام تمام ولا يلتفت الى السهو
[illegible] قال وقد اتفق العلما على ان النحو يحتاج اليه في كل فن من تفسير وفقه وغيرهما
[illegible] فيه انا [illegible] كنا خشيه التطويل وذكر اجلالا فاكتفينا [illegible] ومن وضع
النحو وفي سبب وضعه فمن ذلك ما اخرجه ابو بكر الانباري في اماليه وابن عساكر
في تاريخ دمشق عن ابن ابي مليكه قال قدم اعرابي في زمن عمر فقال من يقرئني مما انزل الله على محمد

الاعبد التاكيد بكل تقول جا الجيش كله اجمع دفعا لتوهم من توهم ان الجاي
بعضهم وانك تجوزت في نسبة المجي للجميع وتقول الصاحبات القبيلة كلها
جمعا والرجال كلهم اجمعون والنسا كلهن جمع وقال المصنف والمختار وفاقا
لابي حيان جواز التاكيد بها دون كل قال لكثرة وروده في القران
والكلام الفصيح كقوله لاغوينهم اجمعين وان جهنم لموعدهم
اجمعين لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وفي الصحيح فله سلبه اجمع فظلوا
حلوسا اجمعين ومنها للجمع ايضا وما في معناه جميع نحو جا الرجال او القوم
جميعهم والى هذه الالفاظ اشار بقوله اجمع وفرع سمولا بجمعهم كل جمع اي
اجمع وما تفرع عنه سمول تعبير التوكيد اي بجميع الشامل اي الدال على
الشمول والعموم الرافع لتوهم ارادة البعض فهو من اضافة الصفة الى
الموصوف من باب قولهم جرد قطيفه اي قطيفة جرد اي مجرودة واجمع سيرا
وهو مسكن ووجهه ان المصنف وصل به الوقف كما وجهت به قراءة نافع
ومحياي ومماتي باسكان يا محياي وصلا وفرع معطوف عليه ولو اسقط
منه الواو لاستقام رفع اجمع وكان فرع معطوفا باسقاط العاطف كما رايته
المصنف كثيرا ولعله كان احسن لكن لم اقف في النسخ الاعلى اثباتها
وشمول تعبير جمع وكل وجمع معطوفان على اجمع باسقاط العاطف وتعيين
بالعين المهملة وبعده بالموحدة ومنها للمثنى كلا للمذكرين وكلتا للمونثين
تقول جا الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما رفعا لتوهم من توهم ان
احدهما فقط وان النسبة اليهما مجاز والى هاتين اللفظتين اشار بقوله
كلتا كذا كلا واعلم ان جميع الفاظ الشمول لا يؤكد بها الا ذو اجزا
يصح افتراقها حسا او حكما بالنسبة الى العامل وما لا يكون كذلك لا يتوهم
عدم الشمول حتى يحتاج الى رفعه بالتوكيد بها فلا تقول جا العبد كله
اذ لا يتوهم مجي بعضه بخلاف جا القوم كلهم واشتريت العبد كله
وزيدا كله او الا [illegible] لصحة التفريق بالنسبة الى العامل حسا في الاول
وحكما في الاخرين وكذلك لا يصح اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يتوهم
ارادة البعض لان اختصم لا يصح ان يسند الى واحد ونحو اشتريت العبيد
كلهم او العبدين كلاهما لرفع توهم التفريق الحسي بان يكون المشتري
طائفة من العبيد او احد العبدين لا الحكمي بان يكون اشتري بعض
كل جزء عبد مثلا وان كان ذلك ممكنا لكون الاول اشهر فهو اسبق
الى الفهم فان اردت الثاني قلت اشتريت جميع اجزاء العبيد او العبدين
وقوله وهذه مع ضمير ما عمله يصحب اراد به ان جميع الفاظ التوكيد
المذكورة يجب اضافتها لضمير مطابق للمؤكد تقول جا زيد نفسه وهند
نفسها ونحو ذلك كما سبق في امثلتها وهذه مبتدا وجملة يصحب خبر ومع

سكون

سكون العين سكون على الحال متعلق بكائن محذوف وضمير مجرور باضافته
اليه وما موصول وعمله مبني للمفعول والفه للاطلاق ونائب فاعله
ضمير يعود على ما وهو العايد والجملة من الفعل ونائبه صلة الموصول والتقدير
وهذه الالفاظ حالة كونها مع ضميرها عمله اي المعمول يصحب اي يصحبه
اي يصحب المؤكد ومراده بالمعمول المؤكد المتبوع لانه معمول العامل اولا وبالذات
والتوكيد تابع له في ذلك وهذا اغلبي وما [illegible] للهذلي في هذا المحل والله اعلم اه ص

العطف بالواو ثم فا او ام
لكن وبل لا مع او وليس حتم
واعطف بيانا كجا عمرو قثم
والثان الفضل بالنسق بلا حرف وسمي بنها بدلا

اشار بالجزين الاولين من البيت الى عطف النسق وبالثالث الى عطف البيان
وبالفضل الى البدل والعطف في اللغة مصدر عطفت الشيء اذا ثنيته والنسق بفتح السين
ما جاء من الكلام على نظام واحد ومن الصور المسنوية ومن الخرز المنتظم والعطف
في الاصطلاح ضربان عطف نسق ويكون في كل اسما وبه فعال واجمل وعطف بيان
ويختص بالاسما فالاول تابع متوسط بينه وبين متبوعه احد حروف عشرة وهي
الواو وثم والفا وام ولكن وبل ولا واو وليس وحتى واشار المصنف الى ما
عدا حتى منها بقوله العطف بالواو الى قوله حتم واحدها من كلامه ظاهر
وقوله فا ممدود ومجرور بالعطف على ما قبله باسقاط حرف العطف وسعى ان يقرا
مكر المستقيم الوزن وقوله مع او وحوش فيه بسكين العين كمع ويكون حرف معطوفات
فيه بالا ويجوز نقل حركة همزة او الى العين فتفتح وتحذف الهمزة ويكون حسد مطلوبا
وهو احسن كما سبق وقوله حتم مجرد بكمل للجزء ويجوز ان يقرا بالبنا للمفعول
لمعناه حسد حتم الكلام على باب عطف النسق وبالبنا للفاعل وفاعله ضمير
يعود على النسق والمعنى ان حرف ليس حتم حروف العطف اي جا اخرها واعلم
ان الواو لمطلق الجمع من غير دلالة على ترتيب ولا معية فيجوز ان يعطف
الصاحب على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة والمتاخر على المتقدم
نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعكسه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين
من قبلك الله وثم للترتيب والتراخي نحو فاقبره ثم اذا شاء انشره وقد
تستعمل للتعقيب كقوله جري في الانابيب ثم اضطرب والفا
للترتيب والتعقيب والاول معنوي كقام زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل
على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو ونادى
نوح ربه فقال والثاني يكون في كل شي بحسبه فمنه تزوج فلان فولد له اذا لم يكن
بينهما الا مدة الحمل ويكون للتسبيب غالبا في عطف جملة او صفة نحو فوكزه موسى فقضى
عليه لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم واما ام فهي

منان مستقله وهي العاطفه وشرطها ان تقع اما بعد همزة التسوية وهي الداخلة
على جملتين مولتين بالمصدر نحو سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم اذ المعنى
الانذار وعدم الانذار سوا او بعد همزة يطلب بها وبام التعيين نحو
انتم اشد خلقا ام السما بناها ومنقطعه ومعناها الاضراب عند البصريين
كبل نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي بل
يقولون واما لكن فهي للاستدراك وشرط العطف بها افراد معطوفها
وان تسبق بنفي او نهي وان لا تقترن بالواو نحو ما مررت بصالح لكن بطالح
ولا تقم زيد لكن عمرو واما بل فللاضراب وتقع بعد الامر والايجاب والنفي
والنهي ففي الاولين تنقل حكم ما قبلها لما بعدها فتصير ما قبلها مسكوتا عنه
تقول اضرب زيدا بل عمرا او قام زيد بل عمرو فتكون معناه الامر بضرب عمرو
والاخبار عن قيامه والسكوت عن زيد وفي الاخرين تقرر حكم ما قبلها
وتجعل ضده لما بعدها تقول ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا اي
بل قام عمرو واضرب عمرا وشرط العطف بها افراد معطوفها وان تقع بعد
احد هذه الامور الاربعه واما لا فيعطف بشرط افراد معطوفها وان
تسبق بايجاب او امر اتفاقا نحو جاني زيد لا عمرو واضرب زيدا لا عمرا
او نداء على قول سيبويه نحو يا ابن اخي لا ابن عمي واكرم ابن سعدان وقال ابن
هذا من كلامهم قال ابو حيان هذه شهادة على النفي والظن بسيبويه انه لم
يذكره الا وهو مسموع وشرط السهيلي والابدي وابو حيان وابن هشام ان
لا يعاند متعاطفاها فلا يجوز جاني رجل لا زيد لصدق الرجل على
زيد بخلاف لا امراه وقد تحذف مسوغها نحو اعبد الله لا تطلع اي لتبعد او لا
او فقال المتاخرون انها بعد الطلب للتخيير نحو تزوج هندا او اختها وللاباحة
كجالس العلما او الزهاد والفرق بينهما جواز الجمع في الثاني دون الاول
وبعد الخبر للشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم والابهام على السامع نحو وانا
او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قال المعربون هي لاحد الشيئين
او الاشياء في المعنى وهذا التحقيق والمعاني التي ذكرها المتاخرون مستفادة
من غيرها واما ليس فهي عاطفه عند الكوفيين واحتجوا بقولهم لا ليس كذا
ليس الغالب اي الغالب واوله البصريون بان المرفوع بعدها اسمها والخبر
ضمير متصل محذوف تخفيفا قال المصنف وفيه نظر على ان حذف الخبر في باب كان
ضرورة وقد اوردوا العطف بها اطلق الشافعي فانه قال في الام وان شاء
لان الطهارة على الظاهر ليس الاجواف اي ذكره لا يصح ان يكون اسمها ضميرا
متصل بالوجوب باب العمل فقد قال وقول الشافعي فصيح في اللغة
وقوله واعطف بيانا كجا ابوك قثم استانف الى عطف البيان فقال المصنف
نقلا عن ابي حيان وسميه لانه تكرير الاول بزيادة بيان فكانك كررته على

لنسبه اليه وعطف البيان مشبه للصفة في توضيح متبوعه ان كان معرفه
وتخصيصه ان كان نكره قيل وتوكيده فالاول وهو متفق عليه كقوله اقسم
بالله ابو حفص عمر ومنه قول المصنف جا ابوك قثم وقثم بضم القاف وفتح المثلثه
علم على رجل وهو اسم لاحد اولاد العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشبهه
نص جاني كلام المصنف لاقامة الوزن والثاني واثبته الكوفيون وجماعة نحو من شجرة مباركة
زيتونه والثالث في المكرر للفظ كقوله اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا
نصر الثاني بدل من الاول واما الثالث فمفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير انصرني
نصرا قال ابن مالك والاولى عندي جعله اي ما جعلوه بيانا في هذه الصوره توكيدا
لفظيا لا عطف بيان لان عطف البيان حقه ان يكون للاول به زيادة وضوح انتهى
ويكتب في عطف البيان ان يكون جامدا وبذلك فارق النعت ويوافق متبوعه
في اربعة من عشرة كالنعت الرافع ضمير المنعوت المستتر كما سبق وجوز الزمخشري
مخالفتهما في التعريف والتنكير حيث اعرب قوله تعالى مقام ابراهيم عطف بيان على آيات
بينات قال ابو حيان وهو مخالف لاجماع البصريين والكوفيين وقوله والتالي اي اخر شرع
في الكلام على البدل وهو التابع المقصود بالحكم بلا واسطه نحو اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين وهذا معنى قوله والتال الفصل بالسوق بلا حرف
وهو محذوف اليا للضروره وخبره سمي بدلا ولعطفه بالمثناه الفوقيه والتالي مبتدا
حاليه وتسكين ذاله للتخفيف كما في قوله تعالى وما يشعركم فيمن سكن الراء وجملته
الاسق ونصبه باثبات الياء وسكون وانتصبه على احد الاوجه وكقراءة
متعلق بفصله ومعناه وصله بالسوق ان يفصل باثبات الحكم له اي اعطائه
اما نفيا كان الحكم او اثباتا ويقدر تركه والتالي حاله كونه مقصودا ذا
الحكم بلا واسطه تسمى من بين التوابع بدلا وخرج بقيد المقصود بالحكم النعت وا لبيان
والتوكيد لانها مكمله للمقصود بالحكم لا مقصوده به وخرج به ايضا ما ليس
مقصودا بالحكم اصلا كعطف النسق كجا زيد لا عمرو وما جا زيد بل عمرو ولان الحكم
وهو المجي في الاول وعدمه في الثاني منفي عن الثاني فليس مقصودا به وخرج
به ايضا ما كان مقصودا له لكن مع غيره كالمعطوف في نحو جا زيد وعمرو لانه
وان صدق عليه انه مقصود لا يصدق عليه انه المقصود اذ هذه العباره
تشعر بالحصر كما قاله اهل البيان فيكون زيدا المطلق اي لا غيره وخرج بقيد
بلا واسطه ما كان مقصودا بالحكم دون ما قبله من عطف النسق كما ضرب
زيدا بل عمرا وجاني زيد بل عمرو ولان الثاني وان كان هو المقصود بالحكم دون
الاول كما يعلم مما سبق الا انه بواسطه حرف العطف وقوله مطف تكميل للفعل
ويحتمل ان يكون منصوبا على انه حال ووقف عليه المصنف بالسكون على لغة ربيعه
وان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف التقدير هو مطف والمراد بكل التقديرين

لعظم باب البدل وللاشارة الى رجحه شانه والحث على الاعتنا بامره ومن ... يسع ومال
توسع في الذي قبله حيث تعرض لذكر اقسامه بعد حرزه فقال ص

شيء من الشيء سابق فرط
والكل من بعضه كما ضبطوا
ثم اشتمال والرابع الغلط

والحمد لله جل اذ كملا نظمي وصلى الهي ما اولا
على نبي الانام ذي النسم
واله المجتمعين في الكرم
وصحبه الغر خيرة الامم

واتبع طريقا الفهم قد انجلا ولا تمار امرءا اذ جهلا

ش يعني البيت الاول ان البدل اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وذلك حيث
يتحد معنى البدل والمبدل منه ويسمى ايضا بدل الشي من الشي كما استعمله المصنف واذا
ابن مالك البدل المطابق لوقوعه في اسم الله تعالى نحو الى صراط العزيز الحميد الله
في الجر الجلالة على انه بدل من العزيز والكل لا يكون الا للذي اجزاء والله تعالى
منزه عن ذلك ولا يحتاج البدل المطابق الى ضمير يربطه بالمبدل منه لانه نفسه
في المعنى كما ان الجملة اذا كانت نفس المبتدا في المعنى لم تحتج الى الرابط وهذا
القسم مراده بقوله شي من الشي وقوله سابق فرط فيه اشارة الى ان هذا القسم
اعظم الاقسام واحقها بالسبق لوضوحه وتبادره الى الفهم لكون الثاني نفس الاول
ولان السهيلي قد رد اليه بدل البعض وبدل الاشتمال كما سياتي وصار بواسطة
ذلك كالاصل المرجوع اليه فكان سابقا والفرط السابق الى الورد لاصلاح
الحوض والدلاء ونحو ذلك مما يحتاج اليه في الورود فهو كالممهد لمن بعده من
ولما كان بدل الشي من الشي يرجع اليه غيره كما يقوله السهيلي صار فرطا للقسم
الثاني بدل الكل من بعضه ولم يثبته الجمهور قال المصنف والمختار اثباته
لوروده في الفصيح نحو قوله تعالى يدخلون الجنة ولا يظلمون شيا جنات عدن
فجنات عدن اعربت بدلا من الجنة وهو بدل الكل من البعض ولما ذكر ... الجنات
كثيرة لا جنة واحدة وقول الشاعر رحم الله اعظما دفنوها
بسجستان طلحة الطلحات ه فطلحة بدل من اعظم وهي بعضه واشار
المصنف الى هذا بقوله والكل من بعضه واشار الى تصويبه بقوله كما ضبطوا
يعني ان مثبتي هذا النوع هم من اهل الضبط والاتقان فعهدة على اثباته
له وان خالف مذهب الجمهور وترك المصنف عكس هذا وهو الثالث عند
الجمهور وهو بدل البعض من الكل وهو جار سوا كان ذلك البعض قليلا
او مساويا او اكثر نحو اكلت الرغيف نصفه او ربعه او ثلاثة ارباعه

كالفرطح

القسم

القسم الثالث بدل الاشتمال وضابطه ان يكون المتبوع مشتملا على التابع لا كاشتمال
الظرف على المظروف بل بكونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى
النفس عند ذكر الاول متشوقة الى ذكر ثان منتظرة له فيجي الثاني مبينا لما اجمل في الاول
نحو اعجبني زيد حسنه فان زيدا مشتمل على حسنه لا كاشتمال الظرف على المظروف
واذا قلت اعجبني زيد فهم منه انه لم يعجبك لحمه ودمه بل لمعنى فيه فتشوق النفس
الى بيانه فيجي قولك حسنه مفصحا عنه وكذلك سرق زيد ثوبه ومنه يسالونك عن الشهر
الحرام قتال فيه ورجح السهيلي هذا والذي قبله فردهما عن بدل البعض من الكل الى بدل الكل
من الكل قال لان العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنويه فقولك
اكلت الرغيف بمثابة انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض وقولك اعجبتني
الجارية حسنها انما تريد اعجبتني صفتها ثم بينته بقولك حسنها انتهى وهذا من اد
المصنف بقوله ثم اشتمال القسم الرابع بدل الغلط وهو ثلاثة انواع الاول بدل البدا
وهو ان تذكر المبدل منه عن قصد وبعد ثم توهم انك غالط وهذا يعتمده
الشعرا كثيرا للمبالغة والتفنن في الفصاحة وشرطه ان يترقى فيه من الادنى الى الاعلى
كقولك هند نجم بدر شمس فانت وان قصدت ذكر النجم اولا لكنك توهم انما
اردت التشبيه بالشمس من اول الامر وغلطت وشبهتها بالنجم وغلطت ايضا فشبهت
بالبدر ثم رجعت الى الحق من اولويته تقوية للكلام لان الرجوع الى الشي بعد الغلط اقوى
واشتهر النطق به استدلالا الثاني البدل المخصوص باسم الغلط وهو ان تقصد الى الشي
فيسبق لسانك الى غيره فترجع الى ما قصدته نحو قولك جاء زيد حمار اذا اردت اولا
الاخبار بقول جا حمار فيسبق لسانك الى زيد الثالث بدل النسيان وهو ان تقصد
المبدل منه وتذكره عمدا لا عن سبق لسان ثم تبين لك بعد ذكره فساد ذلك القصد
وانك كنت ناسيا للمقصود كما في المثال اذا كنت ما قصدا للنطق بزيد ظنا
انه الجائي ثم بان لك ان الامر على خلاف ذلك فالغلط في هذا متعلق بالجنان
وفي الذي قبله متعلق باللسان وهذا القسم بانواعه مراد المصنف بقوله والرابع
الغلط فليس مراده الغلط المخصوص وهو النوع الثاني وقد ظهر لي ان اقسام
البدل بنا على اثبات ما اثبته المصنف من بدل الكل من البعض خمسة لا اربعة
ـه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

فقلت ثلثه

وكان الفراغ من نسخه ضحى يوم السبت لثلاث عشر من شهر
ذي القعدة الحرام احد شهور سنة ١٢٦٩ من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة والتسليم خط مصلحه
لنفسه ... واحوجهم الى الله اسمعيل ...
محمد ... عفا الله عنه وعن والديه ولمن
ولاخوانه ولجميع المسلمين امين
الغفور الرحيم لا حول ولا
قوة الا بالله

نهاية المخطوطة

END